بسم الله الرحمن الرحيم

التوبة: حكمها وفضلها وشروطها

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله، وأصحابه ومن سار على دربه إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً أما بعد:

فاتقوا الله يا عباد الله، فقد أمركم بذلك فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾(١).

واعلموا: أن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

عباد الله: إن التوبة قد أوجبها الله تعالى على جميع المؤمنين من كل ذنب فقال سبحانه: ﴿... وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾(٢).

فلا سبيل إلى الفلاح إلا بالتوبة والرجوع مما يكرهه الله: ظاهراً وباطناً إلى ما يحبه: ظاهراً وباطناً، ودلت هذه الآية على أن كل مؤمن محتاج إلى توبة؛ لأن الله خاطب المؤمنين جميعاً. وقال سبحانه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾(٣). والمراد بها: التوبة العامة الشاملة للذنوب كلها التي عقدها العبد لله لا يريد بتوبته إلا وجه الله والتقرب منه، ويستمر على توبته في جميع أحواله. ورحمة الله واسعة على عباده المسرفين بالذنوب والمتجاوزين لحدوده، فقد رغَّبهم في التوبة فقال تعالى: ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

(٢) سورة النور، الآية: ٣١.

(٣) سورة التحريم، الآية: ٨.

وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةٗ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفۡسٞ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوۡ تَقُولَ لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوۡ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلۡعَذَابَ لَوۡ أَنَّ لِي كَرَّةٗ فَأَكُونَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَتۡكَ ءَايَٰتِي فَكَذَّبۡتَ بِهَا وَٱسۡتَكۡبَرۡتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[1].

وقد عاتب الله المؤمنين على عدم المسارعة في الخشوع له والإنابة، ورغَّبهم وحثَّهم على خشوع القلوب لله تعالى وحذرهم من صفات أهل الكتاب وأهل القسوة والغفلة، فقال تعالى: ﴿أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلُ فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ فَقَسَتۡ قُلُوبُهُمۡۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ﴾[2]. وقد أمر رسول الله ﷺ بالتوبة، فقال: «**يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوبُ في اليوم إليه مائة مرة**». وفي رواية: «**إنه ليُغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة**»[3]. والمراد ما يتغشَّى القلب من الغفلات والفترات عن الذكر الذي كان شأنه الدوام عليه، فإذا فتر عنه أو غفل عدّ ذلك ذنباً واستغفر منه[4]. ولفظ الإمام أحمد: «**يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه؛ فإني أتوب إلى الله وأستغفره في كل يوم مائة مرة**»[5].

وقال عليه الصلاة والسلام: «**والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة**»[6]. وظاهره أنه يطلب المغفرة ويعزم على التوبة[7].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «إنا كنا لنعدُّ لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة «**رب اغفر لي وتب عليَّ إنك أنت التواب الرحيم**». وفي رواية: «**رب اغفر لي وتب عليَّ إنك أنت التواب الغفور**»[8].

ومن رحمة الله تعالى بعبده وإحسانه وجوده وكرمه أنه يفرح بتوبة عبده حين يتوب إليه فرحاً يليق

---

(١) سورة الزمر، الآيات: ٥٣ – ٥٩.

(٢) سورة الحديد، الآية: ١٦.

(٣) مسلم برقم (٢٧٠٢).

(٤) شرح النووي على مسلم (١٧/ ٢٢)، فتح الباري (١١/ ١٠١).

(٥) أحمد (٤/ ٢٦٠) وصححه الألباني في الصحيحة (٣/ ٤٣٥).

(٦) البخاري برقم (٦٣٠٧).

(٧) فتح الباري لابن حجر (١١/ ١٠١).

(٨) أبو داود برقم (١٥١٦) والترمذي برقم (٢٤٣٤) وصححه الألباني في الصحية (٥٥٦).

بجلاله وعظمته؛ فعن أنس عن النبي ﷺ قال: «**لله أشدُّ فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرضٍ فلاةٍ فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابُه فأيس منها، فأتى شجرةً فاضطجع في ظلها قد أيس من راحلته فبينما هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك أخطأمن شدة الفرح**»(١).

ومن كرمه على عباده: أنه يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها(٢).

ومن رحمته سبحانه بعباده أنه: «**لما خلق الخلق كتب في كتابٍ فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي تغلِبُ غضبي**»(٣). وخلق الله تعالى مائة رحمة فأمسك عنده تسعة وتسعين ليوم القيامة، وأنزل في الأرض رحمة واحدةً فبها تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابةُ حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه»(٤).

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: قُدِمَ علي رسول الله ﷺ بسبيْ فإذا امرأة من السبي تبتغي [أي تطلب وتسعى] إذا وجدت صبياً في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته، فقال لنا رسول الله ﷺ: «**أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟**» قلنا: لا والله وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال رسول الله ﷺ: «**لله أرحمُ بعباده من هذه بولدها**»(٥). ولكن لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قَنِط من جنته أحد(٦).

والله تعالى يغفر الذنوب وإن عظمت بالتوبة الصادقة التي اشتملت على الندم على ما فعل المذنب، والعزيمة على أن لا يعود إليها، والإقلاع عنها، ورد الحقوق إلى أهلها، قال الله تعالى: ﴿**وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا**﴾(٧).

---

(١) البخاري برقم (٦٣٠٩)، ومسلم برقم (٢٧٤٧).

(٢) مسلم برقم (٢٧٥٩).

(٣) مسلم برقم (٢٧٥١).

(٤) مسلم برقم (٢٧٥٢).

(٥) البخاري (٥٩٩٩)، ومسلم برقم (٢٧٥٤).

(٦) مسلم برقم (٢٧٥٥).

(٧) سورة الفرقان: الآيات: ٦٨ – ٧٠.

عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن ناساً من أهل الشرك قتلوا وأكثروا، وزنوا وأكثروا، فأتوا محمداً ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن، لو تخبرنا أن لما عملنا كفَّارة، فنزل: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَ ﴾ ونزل: ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِ ﴾ (١).

وقال سبحانه: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴾(٢).

وقال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴾(٣).

وقال: ﴿ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾(٤). وقال سبحانه: ﴿ وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴾ (٥).

وقال جل وعلا: ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسۡتَغۡفِرُونَهُۥۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ (٦). وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴾(٧). وقد جاءت امرأة حبلى من الزنى إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله أصبت حدّاً فأقمه عليَّ، فدعا النبي ﷺ وليها فقال: أحسن إليها فإذا وضعت فأتني بها، ففعل ثم أمر بها فرُجِمت ثم صلَّى عليها فقال عمر رضي الله عنه: تصلي عليها يا نبي الله وقد زنت؟ قال: «**لقد تابت توبةً لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم، وهل وجدْتَ توبةً أفضل من أن جادت بنفسها لله تعالى**»(٨).

وقَتَل رجل مائة نفسٍ ثم تاب فتاب الله تعالى عليه(٩).

---

(١) البخاري برقم (٤٨١٠) وغيره.

(٢) سورة طه، الآية: ٨٢.

(٣) سورة الشورى، الآية: ٢٥.

(٤) سورة التوبة، الآية: ١٠٤.

(٥) سورة النساء، الآية: ١١٠.

(٦) سورة المائدة، الآية: ٧٤.

(٧) سورة آل عمران، الآيتان: ١٣٥، ١٣٦.

(٨) مسلم برقم (١٦٩٦)

(٩) مسلم برقم (٢٧٦٦).

ولكن عند الغرغرة أو عند طلوع الشمس من مغربها لا تقبل التوبة؛ لقول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾[1]. وثبت عن النبي ﷺ أنه قال: « **إن الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر** »[2]. وقال تعالى: ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾[3]. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه** »[4]. ذُكر أن رجلاً أطاع الله عشرين سنة ثم عصى الله عشرين سنة، وفي وقت من الأوقات نظر في المرآة فرأى الشيب قد اشتعل في رأسه فحزن على تفريطه، فسمع منادياً ينادي: يا هذا أطعتنا فقربناك، وعصيتنا فأمهلناك، وإن رجعت إلينا قبلناك[5].

ولا شك أن المكفِّرات للذنوب كثيرة هي: التوبة الصادقة والاستغفار، والمصائب، والحسنات، وعذاب القبر، نعوذ بالله من عذاب القبر، واستغفار المؤمنين للإنسان المسلم في حياته وبعد مماته، وما يُهدى إليه بعد الموت، وأهوال يوم القيامة، وتهذيب المؤمنين على القنطرة بعد مجاوزة الصراط، وشفاعة الشافعين، وعفو أرحم الراحمين من غير شفاعة.

عباد الله: توبوا إلى الله واستغفروه قبل أن يهجِمَ عليكم هاذم اللذات، وقبل أن يقول المجرم ﴿ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾[6] ، قبل أن لا ينفع الندم، قبل أن تقول نفس: يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله، وإن كنت لمن الخاسرين. أو تقول: لو أن الله هداني لكنت من المتقين، أو تقول حين ترى العذاب: لو أن لي كرة فأكون من المحسنين.

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المؤمنين فاستغفروه وتوبوا إليه؛ إنه هو الغفور التواب الرحيم.

---

(١) سورة النساء، الآيتان: ١٧، ١٨.

(٢) الترمذي برقم (٣٥٣١)، وابن ماجه برقم (٤٢٥٣) وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (٣/ ٤٥٤).

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٥٨.

(٤) مسلم برقم (٢٧٠٣).

(٥) سمعته من عبدالله بن حميد رحمه الله وعزاه إلى فتح الباري لابن حجر.

(٦) سورة المؤمنون، الآيتان: ٩٩، ١٠٠.

الحمد لله رب العالمين، الإله الحق المبين، والعاقبة للمتقين التائبين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله التواب الغفور الرحيم، ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾(١). وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وخليله وأمينه على وحيه، وخيرته من خلقه، صلى الله عليه وعلى آله، وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فيا عباد الله اتقوا الله وتوبوا إليه، فقد قال تعالى: ﴿نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٤٩ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ﴾(٢). وقال النبي ﷺ: «**قال الله تعالى: يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عَنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أُبالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بِقُراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشركُ بي شيئاً لأتيتك بقُرابها مغفرة**»(٣).

والتوبة تهدم ما كان قبلها من الذنوب إذا كملت شروطها: من الندم، والإقلاع عن الذنب، والعزيمة على عدم العودة، ورد المظالم لأهلها، وكانت التوبة قبل طلوع الشمس من مغربها، وقبل الغرغرة، وفي الحديث: «**التائب من الذنب كمن لا ذنب له**»(٤).

هذا وصلوا على خير خلق الله نبينا محمد بن عبدالله ﷺ، ورضي عن أصحابه: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي وعن سائر أصحاب نبينا أجمعين، اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، وانصر عبادك الموحدين، اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، واغفر لأمواتنا وأموات المؤمنين برحمتك يا أرحم الراحمين، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

عباد الله: اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.

* * *

(١) سورة غافر، الآية: ٣.

(٢) سورة الحجر، الآيتان: ٤٩، ٥٠.

(٣) الترمذي برقم (٣٥٤٠)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٣/ ٤٥٥).

(٤) ابن ماجه، برقم (٢٤٥٠)، وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢/ ٤١٨).